

تفسير ابن عربي

@ 300 @ | | \$ (سورة يونس (عليه السلام)) | | \$ (بسم الله الرحمن الرحيم) \$ |
| [تفسير سورة يونس من آية 1 إلى آية 3] | | ! 2 2 ! إشارة إلى الرحمة التي هي
الذات المحمدية لقوله تعالى : ^ (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين 107) ^ [الأنبياء ،
الآية : 107] ، و (ا ل) مر ذكرهما ! 2 2 ! أي : ما | أشير إليه بهذه الحروف أركان
كتاب الكل ذي الحكمة أو المحكم المتقن تفاصيله أو | أقسم بالله باعتبار الهوية الأحدية
جمعاً وباعتبار الصفة الواحدية تفصيلاً في باطن | الجيروت وظاهر الرحموت على ما ذكر أو
على أن تلك الآيات المذكورة في السورة | ! 2 2 ! ذي الحكمة ! 2 2 ! إلى آخره ، أنكر
عجبهم لكون سنة | الله جارية أبداً على هذا الأسلوب في الإحياء على الرجال وإنما كان
تعجبهم لبعدهم | عن مقامه وعدم مناسبة حالهم لحاله ومنافاة ما جاء به لما اعتقدوه ! 2
! 2 ! أي : سابقة بحسب العناية الأولى عظيمة أو مقاماً من قربه ليس لأحد مثله | خصصهم
الله في الأزل بمحض الاجتباء وإلا لما آمنوا به ! 2 2 ! الذين | حجبوا عن الله فلم يطلعوا
على ظهور صفاته في النفس المحمدية ! 2 2 ! الذي | جاء به ! 2 2 ! أي : شيء خارج عن
قدرة البشر ليس إلا من عمل الشياطين . | قالوا ذلك لغلبة الشيطنة عليهم واحتجابهم بها
عن الله وعبادتهم الشيطان بحيث لم | يصلوا إلى طور من الروحانيات وراءه في القدرة ،
فلذلك نسبوا ما تجاوز عن حد | البشرية إليه بالطبع . | ! 2 2 ! أمر السموات والأرضين
على وفق حكمته بيد قدرته ! 2 2 ! | يشفع لأحد بإفاضة كمال وإمداد نور يقربه إلى الله
وينجيه من ظلمات النفس ويطهره | من رجز صفاتها ! 2 2 ! أن يأذن بموهبة الاستعداد ثم
بتوفيق الأسباب | ! 2 2 ! الموصوف بهذه الصفات ! 2 2 ! الذي يربكم ويدبر أمركم ،
فخصموه |